الاتجاهات نحو دمج الطلاب المكفوفين مع أقرانهم المبصرين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية (دراسة نفسية)

د. / هانم صلاح توفيلس

مدرس بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

مقدمة :-

حينما نتأمل مدارس المكفوفين الداخلية ومؤسساتهم التعليمية ، نجدها تحاصرهم فى سياج من العزلة ، فارضة عليهم مجتمع مصطنع له أنماطه ومعاييره الخاصة به ضاربة بمعايير المجتمع الحقيقي خارج أسوارها عرض الحائط . لأن هذا المجتمع الخارجي لم يرى الكفيف طفلا يجرى ويلعب فيألفه ، لم يراه صبيا يحاول ويخطئ ويصحح جنبا إلى جنب بجوار المبصر ، بل فوجئ به بعد المرحلة الثانوية إما يمتهن مهنة بسيطة أو يدق أبواب الجامعة مطالباً بحقه بشكل مفاجئ فى أن يجد مكاناً بين أقرانه المبصرين الذين قد ينتابهم الشعور بالرهبة منه أو الخوف من مصاحبته ، والنتيجة أن يجد الكفيف نفسه داخل مجتمع الجامعة متأرجحا بين الانفتاح على الخبرة للتعايش المفاجئ بين أقرانه المبصرين أو معاوداً الانزواء والعزلة مرة أخرى مع نفسه أو فى الاحتماء من حدة الصراع الواقع فيه بالانخراط داخل جماعة الرفاق القدامى والمستحدثين من طلاب الجامعة المكفوفين ، نجدهم فى جماعات منزوية منغلقة على نفسها فى ركن من أركان الجامعة .

وعزل المكفوفين كجماعة فى مؤسسات خاصة بهم ليس هو بالحل الأمثل الذى قد يحد من الاتجاهات السلبية للمبصرين نحوهم ، ويقيهم شر الاضطرابات الانفعالية الناشئة عنها، لأن الكفيف مواطن فى مجتمع ، له حق أن يحيا حياة طبيعية بين أسرته و جيرانه وأقاربه يتفاعل معهم ويتبادل معهم مشاعر الألفة والمودة ، يؤثر فيهم ويتأثر بهم ويشعر بالأمان فى وسطهم وبالتالى فإن عزلة الكفيف فى مؤسسات داخلية خاصة به تعد تضحية بالهدف فى مقابل الوسيلة . والهدف هنا أن نزرع الكفيف فى عالم المبصرين ، نربى فيه الفضائل الاجتماعية ونخلق منه شخصاً قادرا على مسايرة الحياة الطبيعية ، لديه القدرة على قضاء أعماله بنفسه طالما يستطيع ذلك ، وبعد فترة من التدريب والمران نجعل منه فرداً إيجابيا فى المجتمع (١٩ : ٥٤) .

إن المعاقين طاقة كامنة حينما نرعاهم نحصد ثماراً مفيدا تسهم فى رقى المجتمع وتقدمه ، هذا بالإضافة إلى ما يحمله ذلك من تأكيد على مفاهيم أساسية تتعلق بتكافؤ الفرص التعليمية وحقوق الإنسان والمواطنة (١٨: ٨٦) واتجاه دمج المعوقين فى المدارس العامة يساير الاتجاه العام لدمج المعوقين فى المجتمع ، غير أن دمج المعوقين فى المدارس العادية يحتاج إلى تخطيط وتنظيم دقيق ويتضمن إعداد أساليب معينة ، واتخاذ إجراءات من شأنها إتاحة الفرصة للتفاعل الإيجابى بين التلاميذ العاديين وأقرانهم المعوقين (٨: ٥٠) ، ونظراً لإلزامية التعليم فى كثير من بلدان العالم فإن من المتوقع أن يحتوى الفصل الواحد على مجموعة متباينة من الطلبة بعضهم قادر على التعلم والبعض الآخر غير قادر عليه لنقص ما موجود عنده ، ومع أنه كان يظن فى القديم أن مثل هذه الفئات من الإعاقة تحتاج إلى نوع خاص من التدريس إلا أنه أصبح بإمكان الكثير منهم أن يظلوا فى الصفوف العادية ، إذا ما كان معلموهم يملكون المهارات الضرورية لتدريسهم (١٠: ٢٠٨)

إذاً فنحن أمام ظاهرة تستحق الدراسة واستطلاع الرأى ألا وهى دمج المعوقين فى المدارس العامة على اعتبار أنه اتجاه عالمى وفى طريقه إلى البلاد العربية ونظراً لحدود البحث اقتصرت الباحثة فى دراستها على دراسة إمكانية دمج المكفوفين فى المرحلة الثانوية ، وهذا ما هو إلا تبكير مرحلة واحدة عما هو حادث بالفعل الآن فى مصر حيث يندمج المكفوفين بالفعل مع أقرانهم المبصرين بالمرحلة الجامعية .

كما أن دمج المكفوفين فى مراحل التعليم قبل الجامعى والجامعى أيضاً تجربة مطبقة بالفعل فى مصر فى التعليم الأزهرى .

مشكلة البحث وأهميته :-

إذا كانت المدارس الداخلية للمكفوفين تعتبر أفضل من أن يبقى الكفيف فى منزله ، أو أن يقدم له التعليم وهو داخل المنزل خاصة فى المجتمعات الصغيرة التى لا يتوافر فيها مدارس للمكفوفين ، كما أنه أفضل بالنسبة للمكفوفين الذين ينتمون إلى أسر رافضة لإعاقتهم أو إلى أسر كثيرة المشاكل أو فقيرة اقتصادياً، ورغم أنها تقدم للكفيف التعليم والتدريب والإقامة إلا أنها تبعده وتعزله عن المجتمع والحياة الأسرية (١٤: ٩٨) .

ومن الملاحظ أن الأسلوب العزلى فى رعاية المكفوفين يحتم عزلهم حتى نهاية الصف

الثالث الثانوى، ثم يسمح لهم بعد ذلك بالالتحاق بالكليات الجامعية المناسبة لهم ، كى يتعلموا فيها مع أقرانهم العاديين ، أو أن يتم تدريبهم على مهن معينة ثم يسمح لهم بالالتحاق ببعض الأعمال المناسبة فى المؤسسات العادية ، هذا فضلاً عن وجود أدلة ملموسة على تميز كثير من المعوقين بصرياً سواء فى دراستهم أو فى مجال العمل المهنى ، كما أنهم يعيشون فى المجتمع يتفاعلون مع أقرانهم العاديين يتزوجون وينجبون ويتحملون مسئوليات المجتمع . وإذا كان الأمر كذلك فلماذا إذا يتم عزل هؤلاء الأفراد لمدة تقترب من ثمانية عشر عاما ثم نطلب منهم بعد ذلك الانخراط فى الحياة العادية للمجتمع (١٢ : ١٩٩) .

وقد أكد ماسون (Mason 1960) فى أبحاثه أن العزلة سببا رئيسيا من أسباب نشأة السلوك العدوانى، لأنها تؤدى إلى الإحباط وبالتالى إلى مزيد من حدة العدوان (٢٢ : ٥٨٢)

كما أشار الباحثان هارتوب وهيمنو Hartup & Himeno إلى أن السلوك العدوانى للإنسان بعد عزله عن الآخرين لمدة زمنية طويلة يؤدى إلى الإحباط الذى يؤدى بدوره إلى مزيد من العدوان (٢١ : ٧١) كما أن المشكلات الشخصية عند الطلبة والطالبات المكفوفين تتمثل فى شعور كل منهم بالعزلة والإحباط بالإضافة إلى الشعور بالنبذ والاضطهاد من هيئة الإشراف والزملاء مما يجعلهم أكثر إحباطاً ، والكفيف دائم الشعور بأنه شخص غير مرغوب فيه ، وأن أساتذته لا يعاملونه معاملة طيبة ، وهذا ما تشعر به الكفيفة أيضاً ، مما يترتب عليه سوء علاقتها بالمشرفات والزميلات وعدم القدرة على التكيف معهن (١: ١١٥) .

إن دمج المكفوفين فى المدارس العادية سيكون نقطة تحول فى حياتهم ، وذلك بشرط أن نمهد ونخطط له من الآن وأن نبدأ التجربة على نطاق ضيق فى مدرسة أو مدرستين ونتابع نتائجها فى موضوعية دون مبالغة فى النتائج أو الإقلال من قيمتها . ويكون هدفنا أن يجنى ثمارها هؤلاء المكفوفين حين يشعروا بالأمان والطمأنينة مع أقرانهم المبصرين، وما دامت جامعتنا نجد فيها الطالب الكفيف بجوار الطالب المبصر يجتاز المرحلة الجامعية ويتعداها للدراسات العليا ، بل ومنهم أساتذة جامعيون فى وسطنا يواصلون مسيرة العلم والبحث والترقى ، فلماذا لا نبدأ هذه المرحلة فى فترة مبكرة ؟ ولندع فرصة

للتعليم الابتدائى للمكفوفين فى مؤسسات خاصة بهم تكون بمثابة مرحلة إعداد وتحضير للطفل الكفيف وحينما تتمايز قدراته وتتبلور مفاهيمه فى المرحلة الثانوية ويكون بالقدر الكافى لاستيعاب التجربة بأضرارها قبل نفعها . مع العلم بأن كم الضرر هنا لن يساوى ما يعانيه الآن وبالفعل فى هذه المؤسسات الداخلية أو المدارس الخاصة للمكفوفين من عدم توافق وسوء تكيف وشعور بالنبذ (١٩ : ٥٥) .

وإذا كانت فئة المعاقين حركيا (شلل الأطفال) مدمجين بالفعل مع أقرانهم العاديين فى كل المراحل التعليمية ، نألف تواجدها جميعا ، كما أن تجربة دمج المكفوفين فى جميع مراحل التعليم الأزهرى تجربة ناجحة، إذن فعملية دمج المكفوفين فى المدارس الثانوية العادية فى حاجة إلى الدراسة والبحث .

أسئلة البحث :-

- ما آراء واتجاهات الطلاب المكفوفين نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية
- ما آراء واتجاهات الطلاب المبصرين نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية
- ما آراء واتجاهات كل من الفئات التالية نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية : خبراء التربية وعلم النفس . المعلمين (معلمى مدارس عادية – معلمى مكفوفين) . أولياء أمور (أولياء أمور طلاب مكفوفين – أولياء أمور طلاب مبصرين) أطباء . فئات عامة

أهمية البحث :

١- يركز البحث على دراسة الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية وهى تحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام.

٢- البحث محاولة للتغلب على بعض مشكلات المكفوفين والتى تتعلق بعزل هذه الفئة فى مدارس ومؤسسات خاصة وبالتالى عزلهم عن المجتمع وعن ذويهم طوال فترات الدراسة قبل الجامعية

٣- يطرح هذا البحث فكرة دمج المكفوفين فى المدارس الثانوية العادية وهو اتجاه تربوى حديث.

٤- تقليل تكلفة المؤسسات التعليمية الخاصة بالمكفوفين حيث تحتاج إلى خدمات وتكلفه أكبر .

٥- يحث البحث إلى تضييق الفجوة بين تعليم المكفوفين والمبصرين ، والدعوة إلى برامج إرشادية موجهه إلى جميع أطراف العملية التعليمية .

مصطلحات البحث :

- **الدمج Integration**

تشير سميرة أبو زيد نجدى ١٩٩٨ إلى أن الدمج يعنى ما يلى :

ضم الأجزاء المنفصلة فى وحدة كلية ، وله عدة مفاهيم مثل :

- الدمج المادى : ويقصد به تقليل البعد المادى بين المكفوفين والمبصرين .
- الدمج الوظيفى : أى تقليل البعد الوظيفى بين هاتين الفئتين عند استخدام معدات مختلفة.
- الدمج الاجتماعى : ويتضمن تقليل البعد الاجتماعى بين الفئتين ، مما يقلل الشعور النفسى بالعزلة .
- الدمج المجتمعى : أى أن يعطى لهم الحق فى استخدام الموارد وأن يمارسوا عملا إنتاجيا ، وأن يكونوا جزء من الوحدة الاجتماعية مع غيرهم .

وفى هذه الدراسة : -

- أسلوب الدمج : أى التحاق الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية العامة بفصول المبصرين كل الوقت . بحيث تتسع الأهداف التربوية لتشمل المعاقين بصرياً .
- أسلوب العزل : أى عزل المكفوفين فى القسم الداخلى أو الخارجى بمدارس المكفوفين .
- الطلاب المكفوفين: طلاب المرحلة الثانوية العامة والذين يعانون من كف البصر كلياً.

ويرى سيد فهمى أن التعريف التربوى للكفيف : هو ذلك الشخص الذى تقل درجة إبصاره عن ٢٠ على ٢٠٠ فى العين الأقوى ، وذلك باستخدام النظارة .

- **المدرسة المدمجة هى التى تحتوى على فئات الطلاب العاديين مع الطلاب المعاقين مدمجين فى فصل واحد كل الوقت بعد أن توفر لهم المدرسة ما يلى :-**
  - معلمين مؤهلين للتدريس فى المدارس المدمجة .
  - منهج يحقق الأهداف التعليمية والتربوية لكلا الفئتين .
  - كافة الأجهزة التى يتعامل معها الطلاب المكفوفين فى مؤسساتهم .
  - كافة الوسائل التعليمية المعينة والإيضاحية التى يحتاجها الطلاب المكفوفين فى حجرة خاصة بهم وهى حجرة المصادر .
  - دورات إرشادية لكافة أطراف العملية التعليمية لكيفية التعامل مع الكفيف ، وكيفية الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والتى طبقت نظام المدرسة المدمجة .
- **حجرة المصادر : حجرة ملحقة بالمدرسة العامة يتوافر فيها كل الأجهزة المعينة البارزة والصوتية التى تخص المكفوفين يدخلها المكفوفين وفق جدول زمنى محدد ويشرف عليها أخصائيين فى هذا المجال .**

الإطار النظرى والدراسات السابقة

المحور الأول : سياسة المجتمع فى عزل فئات المعوقين :-

إن حجر الزاوية للانطلاق بالطفولة المعوقة هى تقبل المجتمع لهذه الإعاقة من البداية فنحن نجد أن المجتمع يتصرف تصرف آخر فى عزل هذه الطفولة فما يزال المجتمع ينظر إلى الطفل المعوق على أساس أنه عديم الفائدة ، ولا يحاول أن يساعده ولكنه يقف منه موقف المتفرج وذلك لعدم معرفته كيف يتعامل معه ، فهو إما خائف منه أو خائف عليه، ورد الفعل الطبيعى لرفض المجتمع الغير معلن للإعاقة تدفع الأسرة إلى إخفاء طفلها المعوق بأى نوع من الإعاقة عن المجتمع ، وما يترتب على ذلك من إصابة الطفل بالاكتئاب والعزلة ، ويصبح عدو للمجتمع الذى يرفضه(٣ : ١٢٩) .

لذلك وجب إدخال كيفية التعامل مع الإعاقة والمعاقين فى مناهج جميع المدارس ، لأنهم سواء أردنا أو لم نرد جزء من المجتمع يؤثر فيه ويتأثر به ، كما أن للرياضة أثرها الفعال على المعوق من الناحية النفسية ، تدفعه إلى التعاون مع أقرانه ومشاركتهم ، مما

يزيل إحساسه بالوحدة وشعوره بأنه أقل من غيره (٣:١٣٠) .

المحور الثانى : مشكلات المكفوفين فى مؤسساتهم الداخلية :-

يقضى الطلاب المكفوفين فى مؤسساتهم الداخلية فترة طويلة ، تكاد تعزلهم عن العالم من حولهم ، وتحرمهم من إثارة حواسهم بمتغيرات البيئة ، بل إن عزل الطلاب المكفوفين داخل هذه المؤسسات من شأنه أن يشعرهم بالعزلة والاغتراب والمشكلات الشخصية عند الطلبة والطالبات المكفوفين تدور حول شعور كلا منهم بالعزلة والإحباط بالإضافة إلى الشعور بالنبذ والاضطهاد من هيئة الإشراف ، كما أن الكفيف دائم الشعور بأنه شخص غير مرغوب فيه ، وأن أساتذته لا يعاملونه معاملة طيبة وهذا ما تشعر به الكفيفة أيضاً ، مما يترتب عليه سوء علاقتها بالمشرفات والزميلات وعدم القدرة على التكيف معهم (١:١١٥) .

كما أن تواجد المكفوفين فى داخل هذه المؤسسات المنعزلة يخلق فيهم نمط واحد ويحصرهم داخل قوالب جامدة ، وهذه العزلة تتنافى مع ما أشار إليه صلاح مخيمر وهو واحد منهم حينما أشار إلى أنه ينبغى للكفيف وللمهتمين بأمره أن يتبينوا فى وضوح لبعض الحقائق وهى أن العمى لا يعد بحال عامل تنميط ، فهو لا يجعل كل من ينزل به يدرج تحت نمط بعينه ، فليس هناك ما يمكن تسميته بالكفيف، وإنما هناك هذا الشخص أو ذاك يستجيب كل منهما للعمى تبعا لشخصيته، يقتدر على هذا العمل أو ذاك تبعا لاستعداداته وإمكاناته (٨ : ١٢) .

وإذا كان الكفيف يقضى فى المدرسة الداخلية حوالى تسعه شهور فى السنة يقيم ويتعلم ويتأهل فيها، وعادة ما يستمر فى هذه المدرسة من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية تقدم له التعليم والتدريب والإقامة إلا أنها تبعده عن المجتمع وعن الحياة الأسرية (١٤ : ٩٨)

ويمكن تلخيص مشكلات المكفوفين داخل مؤسساتهم كما يلى :

- إنه مجتمع مصطنع غير طبيعى ، لأن المفترض أن يكونوا فى الواقع مندمجين مع المبصرين .
- الاتجاهات السلبية لدى المعلمين والطلاب و العاملين بالمدارس العامة إزائهم والتى يمكن أن ينعكس آثارها عليهم بالسلب مما يخلق لديه عوامل نفسية واضطرابات

تؤدى بدورها إلى أساليب دفاعية لدى الكفيف لتخلق منه شخصيته قسرية أو إنطوائية انسحابية أو قد يلجأ إلى الهروب والعزلة .

- عدم قدرة الكفيف على مقارنة قدراته العقلية والتحصيلية مع أقرانه المبصرين .
- نظرة المجتمع المتدنية إليهم كفئة تحتاج إلى مؤسسات خاصة وإصرار البعض على عدم تواجدهم فى مدارس عادية.

المحور الثالث : دمج المكفوفين فى المدارس العادية :

الهدف من الدمج والتكامل هو قبول الطلبة المكفوفين فى بيئة تتمتع بأقل قدر من القيود أو أقرب مدرسة ممكنة من مسكنه ، والقضية الأساسية فى عملية الدمج يمكن تحديدها بأنها كيفية تلبية الحاجات الخاصة للطالب المعاق على أفضل وجه ممكن فى المدارس العادية بحيث يتمكن من الاشتراك مع زملائه غير المعاقين فى الخبرات التعليمية بدون أن يفقدوا خدمات الدعم الأساسية.

- كما يتاح له التطبيع الاجتماعى ، النماذج الأفضل للأدوار ، الاختلاط بطلاب من نفس السن مخالطة طلاب من نفس الجوار ، ونماذج لغوية أفضل (٢٣ : ٢٠) .

ويرى مادن وسلافين ١٩٨٣ أن الدمج يعنى ضرورة أن يقضى المعوقون أطول وقت ممكن فى الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر ، كما يعنى ضرورة تعديل البرامج الدراسية بقدر الإمكان بحيث تواجه حاجات هؤلاء التلاميذ ، مع إمداد مدرس الفصل العادى بما يحتاج إليه من مساعدة . وقدم ليزلى وهاتن واورلانسكى ١٩٧٩ أدلة كثيرة على نجاح عملية دمج المعوقين بصرياً فى الفصول العادية ، حيث يتعلمون مع أقرانهم العاديين مع إمدادهم ببعض أشكال المساعدات الخاصة . وهناك عوامل يمكن مراعاتها كى تتم هذه العملية بنجاح لعل أهمها تغيير اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم المعوقين ، وكذلك تغيير اتجاهات العاملين بالمدرسة نحو الغرض من المدرسة وكيفية تحقيقها لأهداف واسعة تمتد لتشمل تربية المعوقين فى ثناياها ، وكذلك إعداد المعلم المتخصص القادر على التعامل مع جميع التلاميذ رغم اختلاف احتياجاتهم ، كما يتعين إنشاء غرف مصادر ملحقة بالمدرسة العادية ليعمل بها معلم أوأكثر من المتخصصين فى مجال التربية الخاصة (١٢ : ١٩٨)

وقد أصبح من حق الطلبة المعاقين أن يجلسوا فى مقاعد الدرس مع بقية الطلبة

الآخرين وأن تقدم لهم عناية خاصة تساعدهم على التعلم وتسهل عليهم أمور حياتهم داخل المدرسة العادية (١٠ : ١٧٥)

ويعتبر التقاء الكفيف مع أقرانه المبصرين فرصة لما يلى :-

- يكتسب الأمان والطمأنينة ويقوى الثقة بالنفس ويحرره الاشتراك مع زملائه المبصرين من الشعور بالضعة ، الاتصال بالعالم الخارجى ، يخرج من أنانيته وسلبيته ووحدته ، يتغلب على عاهته وينمى فى نفسه القدرة على المساعدة ، تكوين ونمو الفضائل الاجتماعية ، فالكفيف عليه أن يتكيف ويخضع للآخرين كما يتعلم سلوك وتصرفات الزملاء والأصدقاء وما ينطوى تحت هذه التصرفات من الاستقلال والثقة بالنفس وضبط النفس والمعرفة الذاتية (١٨ : ١٨) .

ويجب أن تضع المدرسة الكفيف فى عالم المبصرين كلما سنحت الفرصة كى ينمو ناضجاً اجتماعيا ، لأن هذه المواقف تشكل التصرفات النفسية والاجتماعية التى تسهل بصفة جوهرية الاتصال النفسى مع المبصرين وتزيل المؤثرات النفسية والشعور بالإحباط وتعد أرضا صالحة تقوم عليها علاقات الكفيف مع المبصرين فى حياته العملية أو المستقبلية (١٥ : ٥٥) .

ومن العوامل التى تؤدى إلى تكييف الكفيف اجتماعيا أثناء اندماجه مع المبصرين:-

- تأثير سلوك زملائه المبصرين على وضعه الاجتماعى وقدراته التحصيلية .
- دور التربية الاجتماعية حيث تسهم المدرسة فى إندماجه مع مجتمع المبصرين ليكتسب سلوك وعادات وقواعد المجتمع .
- معرفة الكفيف لحدود ذاته وقدراته وإمكاناته ليتجنب أى طموح منتقد فالنقد غالبا ما يكون قاسيا وغير مهذب ، الأمر الذى يؤدى إلى اضطرابات نفسية .
- مساعدة الكفيف على الاستقلال فى شخصيته ، وهذا يتطلب درجة عالية من ثبات الشخصية ويمكن تحقيق ذلك بتوجيه الكفيف من قبل الأسرة والمدرسة (٧:١٣).

تبريرات سياسة الدمج :-

- يقلل تكلفة إنشاء مؤسسات داخلية ومدارس ثانوية خاصة للمكفوفين وهى ليست بقليلة التكلفة بل تكلف سنوياً الكثير ويشير بيان وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية عام ١٩٩٩ إلى إن هناك توسع أفقياً ورأسياً فى إنشاء مدارس وفصول فى

جميع محافظات مصر مع مراعاة الشروط الخاصة التى يجب أن تتوافر فى هذه المدارس من حيث الاتساع للفناء وتوافر المطابخ والمطاعم وأقسام الرعاية الداخلية المختلفة، كما يتم صرف ثلاث وجبات لتلاميذ الأقسام الداخلية ومراعاة تزويد الأقسام الداخلية بأخصائيين اجتماعيين للمبيت مع التلاميذ لتقديم الرعاية لهم (٢٠: ٨٤) .

- كلما بكر الكفيف بالاندماج فى حياة مجتمعه كان تكيفه فى الحياة أسرع ، بالإضافة إلى أن الطالب العادى يشب مع الكفيف ويتربى معه ، وبذلك يألف عالمه منذ البداية.
- حسن التوافق النفسى والاجتماعى للكفيف مع المبصرين من حوله ، لأن اندماجه سيؤدى إلى خروجه من عزلته .
- ستظهر بادرة جديدة وهى إمكانية مقارنة الكفيف لقدراته ومهاراته وإمكانياته مع أقرانه المبصرين ، وهذا سيتيح فرصة للمنافسة الحرة بينهم .
- مجتمع المدرسة غير مصطنع مما سيؤهل الكفيف للتعامل مع المجتمع خارج أسوار المدرسة بثقة وثبات .
- النظرة إلى المكفوفين كطلاب عاديين لكن تنقصهم حاسة الإبصار ويعوضها باقى الحواس الأخرى ، والتى يتم شحذها وتدريبها .
- توقع أن تتعدل الاتجاهات السلبية لجميع أطراف العملية التعليمية تجاه الطالب الكفيف إلى اتجاهات إيجابية نتيجة التعايش الفعلى للمكفوفين وسط أقرانهم المبصرين وبالتالى ستنمو الاتجاهات التالية :-
- التعاطف مع المكفوفين :- وتتضمن رغبة المبصرين فى معرفة الصعاب التى يسببها كف البصر، واستعدادهم لتقديم العون والمساعدة ، فعملية الاندماج والمشاركة تقدم فرصاً لتدعيم التفاعل بين المبصرين والمكفوفين .
- التقدير والاحترام :- للكفيف الذى يعيش ويمارس حياته بغض النظر عن إعاقته لأنه مثل يحتذى به فى المثابرة والاستمرار وعدم اليأس .
- العلاقات الإنسانية الدافئة :- وخاصة إذا كان ما يحكم العلاقات بين الأفراد هم الأفراد أنفسهم وليس فقد البصر ، و كان بين هؤلاء الأفراد ميول وأنشطة وأهداف

مشتركة ، هنا يصبح كف البصر أمراً عارضاً ولا يؤخذ فى الاعتبار.

- توقع تحسن وازدهار :- الصحة النفسية لدى الكفيف نتيجة كل ما سبق .

المحور الرابع : تجارب بعض الدول فى دمج المعوقين مع المبصرين فى المدارس العامة :

أولاً البلاد الأجنبية :

فى أستراليا : بناء على تقارير أولياء الأمور يبدو أن عدم وجود المناهج المناسبة يعتبر أحد العوائق الهامة أمام عملية الدمج أما فيما يتعلق بالمدرسون : فعلى الرغم من أن لجنة مدارس الكومنولث قد أعلنت التزامها نحو تدريب وإعداد مدرس التربية الخاصة إلا أنه من الملاحظ أن المساعدات الخاصة التى يحصل عليها المدرس فى المدارس العادية المضغوط بشدة غير كافية فى كثير من الأحيان وتقدم الدورات التدريبية فى شكل دراسة عليا لمدة سنة واحدة بعد التخرج وفى مجال إعاقة محدود و المدرسون الذين يعملون فى مدارس التربية الخاصة يحصلون على مكافآت بالإضافة إلى مرتباتهم ، وتلعب الجمعيات المهنية دوراً هاماً فى تنمية التربويين العاملين فى مجال التربية الخاصة، وتقوم بتوفير الفرص لنشر المعلومات ، كما تعمل كهمزة وصل بين البحث العلمى والمهنة والممارسة (٢٣ : ٨٨) .

٢- فى السويد : هناك ما يسمى بإدماج الخدمات الذى يهدف إلى تخصيص فصول دراسية خاصة بالمعوقين فى مبانى المدرسة العادية لزيادة الاهتمام بالمعوق.

٣- فى الاتحاد السوفيتى : هناك نوعان من الدمج الأول تعليم الأطفال المعوقين فى المدارس العادية ، والذين تؤهلهم قدراتهم إلى متابعة الدرس مع توافر الوسائل التعليمية الخاصة بهم، والثانى للمتخلفين عقلياً ويتعلمون فى فصول خاصة ويتم إدماجهم مع الأطفال العاديين من خلال الأنشطة (كالرحلات والهوايات الرياضية).

٤- فى كندا : تقوم فلسفة الدمج على أساس أن كل الأفراد ذوى الحاجات الخاصة – بغض النظر عن نوع أو مستوى الإعاقة – يجب أن يحصلوا على التعليم، والحياة فى بيئة قريبة بقدر الإمكان من البيئة العادية أو الطبيعية . بحيث يتم

التغلب على الحواجز التى تحول دون مشاركة المعاقين فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية وقد اتبعت الحكومة الكندية فكرة التنظيم للامؤسسى وأعلنت مؤخراً استراتيجية لتحقيق التكامل وقد التحق الكثير من التلاميذ المعاقين بالمدارس العامة العادية، ولعل أكثر الخدمات التى تقدم لهؤلاء التلاميذ شيوعاً تتمثل فى ربط حجرة المصادر بحجرة الدراسة العادية . فبعض التلاميذ يتعلمون فى الفصول العادية مع تقديم مساعدة كاملة (طوال الوقت) بينما يوضع البعض الآخر فى فصول للتربية الخاصة ضمن مبانى الدراسة العامة مع إتاحة الفرصة لهم للتكامل الاجتماعى أحياناً (٢٣:١٠٧) .

٥- أمريكا : ساعدت ثلاث عوامل على انتشار فصول برايل فى المدارس العامة وهى :-

- زيادة اندماج المكفوفين فى المجتمع .
- إيجابية تعليم المكفوفين فى المدارس العامة .
- زيادة الاعتراف بأهمية الحياة الأسرية للكفيف.

ووفق هذا النظام فإن الطالب الكفيف يتعلم جنباً إلى جنب مع زميله المبصر فى الفصول العادية ويخصص جزء من اليوم الدراسى يقضيه الكفيف فى فصل(برايل) الملحق بالمدرسة العادية . ولقد انتشر هذا النظام بشكل واضح فى الولايات المتحدة الأمريكية حتى أصبح عدد الطلبة المكفوفين الملتحقين فى المدارس العامة يفوق عدد الطلبة المكفوفين فى المدارس الداخلية . حيث بلغت نسبة المكفوفين عام ١٩٧٠ فى المدارس العامة ٦٠ % فى حين تناقص عدد المكفوفين فى المدارس الداخلية ليصل إلى ٤٠ % .إذن فهناك توجها نحو تعليم الكفيف في المدارس العامة جنباً إلى جنب مع زميله المبصر بشرط أن يكون اختيار الأطفال على أساس النمو العقلى وليس العمر الزمنى بحيث تيسر عملية التفاعل بين الزملاء ، لأن الطلاب يفضلون اللعب مع أطفال يشبهونهم فى نفس مرحلة النمو (١٤ : ٩٩).

ثانياً : فى البلاد العربية (العراق)

يتم إدماج بعض حالات الإعاقة مع الأسوياء بفصول منفصلة فى مراحل التعليم العام من خلال تطويع المناهج العامة، مع اشتراكهم فى الصفوف العامة لمدة أربع ساعات

أسبوعية فقط . وقد شملت التجربة الأطفال بطيئى التعلم وضعاف السمع وقد فتحت صفوف خاصة لهؤلاء الأطفال ألحقت بمدارس التعليم الابتدائى ، والاتجاه العام فى هذه الصفوف هو إدماج المعوقين مع الأسوياء ضمن المرحلة الابتدائية وما يليها فى المستقبل من خلال دراسة المناهج نفسها واشتراكهم لأربع ساعات أسبوعياً فى فصل واحد مع طلبة التعليم العام الأسوياء، وقد اشتركت غالبية الهيئة العامة التدريسية بدورات تدريبية على المعاقين أما بالجانب التعليمى أو بالجوانب التدريبية المهنية (١٧ : ٢٨٢).

أما فى مصر : فعلى سبيل المثال وليس الحصر :

- تجربة سميرة أبو زيد ١٩٩٨ لدمج الطفل المعوق مع الطفل العادى فى مرحلة رياض الأطفال ، وقد رأت الباحثة أن الطفل الذى يتفاعل مع أطفال معوقين فى إطار بيئة خاصة سوف يشعر بالعزلة إلى جانب أنه يحرم من مواقف تتحدى إمكانياته وقدراته وقد اقتصرت التجربة على طفل ما قبل المدرسة المعوق الذى تسمح له قدراته وإمكاناته بالتفاعل مع الطفل العادى وخصت المعوقين بصريا وسمعيا والمتخلفين عقليا والقابلين للتعلم والمعوقين حركيا . وكانت تهدف إلى مساعدة الأطفال المبصرين أن يألفوا الطفل المعوق ويزيل ما لديه من إحساسه بالعزلة ومساعدته على التكيف ، كما اقترحت تصور لرياض أطفال المعوقين يضمن وضع أهداف ترتبط بحاجات الطفل الكفيف ويشمل على مواقف تساعده على تحقيق هذه الأهداف ووضعت مواصفات للعاملين مع الطفل المعوق وقائمة للمهارات الأدائية لمعلم رياض الأطفال الذى يقوم بهذه التجربة.
- تجربة هانم صلاح وعمرو رفعت ٢٠٠٠ لدمج عينة من ضعاف السمع مع التلاميذ العاديين وأثرها على التوافق الاجتماعى الانفعالى لديهم ، وكانت الأدوات المستخدمة استمارة جمع البيانات ومقياس التوافق الاجتماعى الانفعالى لضعاف السمع SEIA (ميدو كاندال) ، وكانت نتائج الدراسة تؤكد أن الدمج بما يتوافر فيه من خبرات تفاعلية يومية ، ينتج عنه اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية والأنشطة البناءة يساعد إلى حد كبير فى حصول المعوق سمعياً على التوافق الاجتماعى ولعل هذا هو السبب المباشر الذى أدى إلى حصول المدمجين على نتيجة أفضل من المعزولين فى

مدارس خاصة بهم ، كما أن الدمج يختلف عن العزل فى تحقيق العديد من الاتجاهات الشخصية وكذلك صورة الذات للفرد بصورة عامة .

المحور الخامس : المرحلة الثانوية كمرحلة مبدئية للدمج :-

- تتاح للمكفوفين فرصة الدمج فى التعليم الجامعى ، لذا تقترح الباحثة أن نبكر بالدمج مرحلة واحدة تسبق التعليم الجامعى وهى مرحلة التعليم الثانوى ، للأسباب التالية :
- إن المرحلة الثانوية تمثل مرحلة المراهقة ومن أهم خصائصها تمايز قدرات الطالب وبلورة مفاهيمه . وتوافر درجة من النضج العقلى بالقدر الذى يسمح له اجتياز التجربة بإيجابياتها وسلبياتها . كما أن بلورة مهاراته وميوله فى هذه المرحلة ستؤهله لاجتياز التخصص الملائم مع طبيعة الإعاقة البصرية والأضرار المترتبة عليها ، بدلاً من السير وراء طموح منتقد .
- أن تترك للطفل الكفيف الذى خرج لتوه من أحضان أسرته الالتحاق بالتعليم الأساسى فرصة لأن يتعرف على العالم من خلال وسائط المعرفة وباستخدام الوسائل المعينة . كما أنها فرصة لتعلم طرق الكتابة والقراءة بطريقة برايل .
- أننا كبلد نامى مازالت إمكانياته محدودة ، فإذا ما كثفنا جهدنا فى مرحلة واحدة كتطبيق للتجربة . وكتب لها النجاح فسيكون عائد هذا النجاح له مردودة سواء من خلال نواتج عملية الدمج أو من خلال ما سيوفره من تكلفة عند إلغاء المؤسسات الداخلية للمكفوفين. حيث يصل تكلفة الطفل الكفيف عشرة أمثال تكلفة الطفل العادي.

إجراءات الدراسة الميدانية

ويمكن عرض إجراءات الدراسة كالتالى :-

أولاً : منهج البحث : - المنهج المستخدم فى هذه الدراسة هو المنهج الوصفى ويسير وفق الخطوات التالية :-

- جمع مادة علمية عن مؤسسات المكفوفين ونظم التعليم المنعزلة والمدمجة وتحليلها وتبويبها .
- بناء مقاييس للاتجاهات نحو دمج المكفوفين مع أقرانهم المبصرين فى المدرسة العامة بالمرحلة الثانوية .
- اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل نتائج البحث واختبار دلالتها الإحصائية

ثانياً : عينة البحث :- يقتصر هذا البحث على دراسة آراء واتجاهات عينة من الفئـــات التالية بمحافظة القاهرة الكبرى:-

- طلاب مكفوفين وقد بلغ عددهم ٤١ طالب وطالبة ، طلاب مبصرين وقد بلغ عددهـم ٥٣ طالبة وطالبة فى بعض المدارس بالمرحلة الثانوية.
- معلمى المكفوفين وقد بلغ عددهم ٤٤ ذكوراً وإناثاً ، معلمى المبصرين وقد بلغ عددهم ٤٦ ذكوراً وإناثاً فى بعض المدارس بالمرحلة الثانوية .
- أولياء أمور المكفوفين والمبصرين وعينة ممثلة للرأى العام ، وقد بلغ عددهم ١٤٨ .
- أطباء وقد بلغ عددهم ٢٩ طبيب وطبيبة .
- خبراء التربية وقد بلغ عددهم ٢٢ .

ثالثاً : أدوات الدراسة :-

١- مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين بالمرحلة الثانوية بالمدارس العامة للطـلاب الموهوبين وقد صيغ فى ٣٠ عبارة (إعداد الباحثة) .

٢- مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين بالمرحلة الثانوية بالمدارس العامة للطـلاب المكفوفين وقد صيغ فى ٢٠ عبارة (إعداد الباحثة).

٣- مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين بالمرحلة الثانوية بالمدارس العامة للفئـــات العامة وقد صيغ فى ٢٢ عبارة (إعداد الباحثة) .

وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات المقاييس كما يلى :-

الصـــدق The Validity

وهو أن تقيس الأداء ما يفترض أن تقيسه ، وقد استخدمت الباحثة طريقتين للتحقق من صدق المقاييس .

أ- صدق المحتوى Content – Validity

حيث راعت الباحثة مدى ملائمة محتوى المقاييس لقياس اتجاهات أفراد عينة البحـث نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية ومدى ملائمة كل مقياس للعينـة المستجيبة له بحيث تكون البنود ملائمة لطبيعة أفـراد العينـة ، وأن تكـون واضحـة وصريحة تتيح الإجابة بموضوعية

ب- صـــدق المحكمـــين :-

- صاغت الباحثة عبارات المقاييس بصورتها المبدئية .
- عرضت المقاييس على عدد من المحكمين من خبراء التربية وعلم النفس والمـــهتمين بالتربية الخاصة ، لاختبار صحة بنود المقاييس ومدى ملاءمتها لأفراد العينة .
- تم استبعاد العبارات التى حصلت على موافقة تقل عـــن ٨٠ % ، كمـــا تـــم تعديـــل العبارات التى نص عليها المحكمون .
- طبقت الباحثة المقاييس على عينات استطلاعية بلغت (١٠) أفراد من كل فئة، وفى ضوء آراء العينة الاستطلاعية تم تعديل اللازم حرصاً على مراعاة الصياغة الدقيقـــة للعبارات.
- عرضت الباحثة المقاييس مرة أخرى على مجموعة المحكمين وبعد الموافقة عليـــها صيغت المقاييس فى صورتها النهائية .

ثبات المقاييس :-

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق معادلة ألفا كر وبناخ وهى معادلـــة تصلح لحساب معامل الثبات للمقياس عندما لا تتاح الفرصة لإعادة تطبيقه مـــرة أخـــرى على نفس أفراد العينة (فؤاد البهى السيد ١٩٥٨ : ٦٥) .

وقد كانت معاملات ثبات المقاييس الثلاث ككل مرتفعة إلى حد كبـــير حيـــث كـــانت ٠,٧٢، ٠,٧٥، ٠,٧٨ وهى معاملات ثابتة .

خامساً الأسلوب الإحصائى : -

تم تحليل البيانات إحصائيا كما يلى :-

- استخدام المتوسطات التكرارية ومعاملات الارتباط .
- استخدام اختبار (ت) T Test وأسلوب تحليل التباين الأحادى Anova وأســـلوب شيفى Scheffe .
- استخدام حجم التأثير (رشدى فام منصور ٩٧ : ٦٩)

نتائج البحث وتفسيرها

١- السؤال الأول ونتائجه :-

- ما آراء واتجاهات الطلاب المكفوفين إزاء تجربة دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية ؟

١ / ١ ومن خلال التحليل الإحصائى لبيانات عينة الطلاب المكفوفين وباستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والتكرارية كانت النتيجة كما يلى :

- متوسط درجات الطلاب المكفوفين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية ٣٤,٦ من الدرجة الكلية على المقياس وهى ٦٦ درجة أى بنسبة ٥٢,٥% وهذا يعنى أن قبولهم لفكرة الدمج بصفة عامة تميل إلى السلبية ، ويوضح الجدول التالى تفاصيل أكثر عن اتجاهات هؤلاء الطلاب :-

جدول رقم (١) يوضح توزيع النسب المئوية لدرجات الطلاب المكفوفين على مقياس اتجاهات الطلاب المكفوفين نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية .

النسب المئوية للدرجات	الدرجات	النسب المئوية للطلاب
%٢٤-%٥٠	٢٩-٣٣	%٣١,٧
%٥١,٥-%٦٢	٣٤-٤١	%٦٨,٣

يتضح من الجدول التالى ما يلى :

- ٣١,٧ % من عينة الطلاب المكفوفين اتجاهاتهم سلبية ، حيث حصلوا على ٥٠ % أو أقل من درجات المقياس .
- ٦٨,٣ % من عينة الطلاب المكفوفين اتجاهاتهم إيجابية إلى حد ما حيث حصلوا على نسبة ٥١،٥% إلى ٦٢% من درجات المقياس .

٢/١ ومن خلال ملاحظات الباحثة أثناء التطبيق الميدانى وتحليل الآراء والاتجاهات أثناء المقابلات الشخصية رصدت الباحثة ما يلى :-

أن نسبة من الطلاب المكفوفين لم تتقبل فكرة تطبيق الدمج وخروجهم من مدرسة المكفوفين إلى المدرسة العادية مع أقرانهم المبصرين وذلك للأسباب التالية:

- تأقلمهم وتقوقعهم هذه السنوات الطويلة داخل مدرسة المكفوفين يجعلهم يشعرون وكأنهم كالسمك الذى سيخرج من الماء .
- أفضى عدد منهم بعدم رغبته فى مخالطة المبصرين لشعوره بالخجل بين مجموعة تتمتع بنعمة البصر فى الوقت الذى حرم هو منها.

- توقع الكثير منهم بالارتباك وهو يشعر أنه مراقب من قبل الطلاب المبصرين .
- رفض الكثير منهم مرافقة المبصرين أثناء ممارسة الأنشطة أو طلب المساعدة أو العون إذا لزم الأمر .

١ / ٣ والباحثة ترى أنه بالرغم من وجود بعض الاستجابات السلبية .. إلا أنها كانت متوقعة منذ البداية .. ولذا كان الهدف من هذا البحث هو المساهمة فى تضييق الفجوة بين الطالب الكفيف وزميله المبصر سواء داخل المدرسة المدمجة أو فى المجتمع الخارجى بصفة عامة .

ولأن هذه السلبية يمكن أن تخف حدتها إذا طبقت فكرة الدمج من بداية مرحلة الحضانة ومرحلة التعليم الأساسى ، بحيث يخرج الطفل الكفيف من بين أحضان أسرته إلى المدرسة المدمجة ، فإذا نشأ كلا من الطفل الكفيف والطفل المبصر على هذا الاختلاط وهذا الدمج اختفت الاتجاهات السلبية من كلاهما تجاه الآخر .

لذا تطالب الباحثة أن يتم الإعداد والتخطيط لتجربة الدمج ولكن من مرحلة الحضانة والتعليم الأساسى وليس من مرحلة الثانوية حيث يكون فيها الكفيف اعتاد على هذا العزل وينفر بالتالى من فكرة الدمج .

وبالتالى تدعو الباحثة إلى إجراء بحوث تتناول فكرة دمج المكفوفين فى المدارس العامة فى مرحلة الحضانة والتعليم الأساسى

١ / ٤ هناك عامل أساسى يسهم فى هذه النتيجة : وهو أن تواجد الكفيف داخل مؤسسة المكفوفين يتيح له العديد من المميزات ، لا يجدها فى المدرسة العامة وبالتالى يساوره الشك فى أنه بخروجه منها سوف يحرم من هذه المميزات، مثال ذلك:-

- حصول الكفيف على نظام غذائى ووجبات ، وبخروجه إلى المدرسة العادية والتى لا يتوافر فيها هذا النظام الغذائى ستتلاشى هذه الميزة .

وبالتالى يجب أن يوضع ذلك فى الاعتبار عند التخطيط للمدرسة المدمجة بحيث نوفر وجبة ولو بسيطة لطلاب المدرسة المدمجة .

- تواجد الكفيف فى القسم الداخلى يتيح حياه اجتماعية ويوفر له ظروف معيشية مقبولة إلى حد ما .. قد لا يجدها فى أسرته ، إما لضيق ذى اليد وإما للرفض المقنع من جانب أسرته له ولعاهته مما يجعلها ترمى به داخل المدرسة الداخلية للتخلص من

شعورها بالذنب تجاهه لو خجلها منه بعض الشيء .. والنتيجة أنه ومع مرور الوقت تتقطع روابط الصلة بين الطالب الكفيف وبين أسرته ، ويصبح مجرد زائر أسبوعى بل قد يستغنى بصحبته داخل المدرسة الداخلية عن زيارة عائلته وأقاربه .

لذا تناشد الباحثة الجهات المعنية بالارتفاع بمستوى معيشة أسرة الكفيف وتوفير احتياجاته الأساسية وهو داخل أسرته .

- داخل مدرسة المكفوفين يتاح للطالب الكفيف والحاصل على الثانوية العامة بمجموع ٥٠ % أن يلتحق بالكلية التى يرغب فيها والتى تتلاءم وظروف الإعاقة البصرية .

فإذا خرج الكفيف إلى المدرسة العامة، فسوف يلغى هذا الاستثناء .

والحل هو أن يحتفظ الكفيف بهذا الاستثناء وذلك تشجيعا له على اجتياز المرحلة الثانوية وإسهاماً فى تشجيعه على الالتحاق بالتعليم الجامعى .

وتخلص الباحثة مما سبق أنه بتطبيق تجربة الدمج من مرحلة الحضانة والتعليم الأساسى وباحتفاظ الكفيف بكل المزايا التى يحصل عليها بمدارس المكفوفين وبتعديل اتجاهاته من خلال برامج إرشادية .. يمكن أن تتعدل الاتجاهات السلبية من الكفيف إزاء أقرانه المبصرين وإزاء المدرسة المدمجة.

ودراسة كمال سالم ١٩٩٦ عن تجربة أمريكا فى الدمج الكامل للمكفوفين فى المدارس العامة وتخصيص جزء من اليوم الدراسى فى فصل برايل ، ونجاح هذا الأسلوب فى اجتذاب الطلاب المكفوفين فى المدارس الداخلية يبعث بادرة أمل فى أن يكلل لهذه التجربة النجاح .

٢- السؤال الثاني ونتائجه :-

ما آراء واتجاهات الطلاب المبصرين إزاء تجربة دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية ؟

١/٢ كان متوسط درجات الطلاب المبصرين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية ٣٥،٣ درجة وهذا يعنى أن ٥٩% من الدرجة الكلية على المقياس- (حيث أن أعلى درجة على المقياس هى ٦٠ درجة) – تشير إلى أن القبول لفكرة الدمج مقبولة إلى حد ما . ويوضح الجدول التالى تفاصيل أكثر عن اتجاهات المبصرين:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع النسب المئوية لدرجات الطلاب المبصرين على مقياس اتجاهات الطلاب الموهوبين نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية

النسب المئوية للدرجات	الدرجات	النسب المئوية لتكرارات المستجيبين
%٤٨,٣-٣٣,٣	٢٩-٢٠	%٣٠
%٦٣,٣-٥٣,٣	٣٨-٣٢	%٣٦
%٨٣-٦٨	٤٤-٤١	%١٥
%٩٨-٨٥	٥٢-٤٥	%١٩

من الجدول السابق يتضح ما يلى :

١- ١٥ % من أفراد عينة الطلاب المبصرين اتجاهاتهم إيجابية إلى حد ما حيث أنهم حصلوا على من ٦٨% - ٨٣ % من درجات المقياس .

٢- ١٩ % اتجاهاتهم إيجابية بدرجة كبيرة حيث أنهم حصلوا على ٨٥ % فأكثر من درجات المقياس .

٣- إن ٣٠ % من أفراد عينة الطلاب المبصرين اتجاهاتهم سلبية إزاء دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية ، إذا أنهم حصلوا على ٥٠ % أو أقل من درجات المقياس .

٢ / ٢ ومن خلال ملاحظات الباحثة أثناء التطبيق الميدانى وأثناء المقابلات الشخصية رصدت ما يلى : --

- الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب المبصرين تجاه دمج المكفوفين معهم فى الفصل الدراسى الواحد يمكن أن ترجع إلى الأسباب التالية :-

- أنها كفكرة جديدة وتجربة أولى يطوق البعض إلى اجتيازها ومعرفة نتائجها ويكون لهم السبق فى ذلك .
- العاطفة الإنسانية وشعورهم بالاحترام والتقدير تجاه أقرانهم المكفوفين ورغبتهم فى تحقيق التكافؤ فى الحقوق والواجبات بين الفئتين .
- إعجابهم بهؤلاء المكفوفين الذين ثابروا واجتهدوا إلى المرحلة الثانوية رغم فقد البصر وما ترتب عليه من معوقات تجعلهم يظهرون رغبة فى معاونتهم وتأييدهم

والاستعداد لتقديم العون لهم .

- اطلاعهم على تجارب الدول المتقدمة والتى لها السبق فى هـذا الدمج يجعلهم يشعرون بأنهم ليسوا أقل منهم فيقبلون على التجربة من دافع التطلع إلى التقدم ومسايرة أحدث ما وصل إليه العلم .

• الاتجاهات السلبية لدى بعض المبصرين تجاه دمج المكفوفين فى مدارس التعليم العام بالمرحلة الثانوية للأسباب التالية :-

- رغبتهم فى الانتهاء من المرحلة الثانوية فى عجالة للالتحاق بالجامعة دون الحاجة إلى الخوض فى تجارب جديدة سواء مع المكفوفين أو غيرهم .
- شعورهم بأن تطبيق التجربة سيكون على حساب وقتهم وجهدهم فى معاونة المكفوفين أو سيكون من وقت وجهد معلميهم الذى سيوزع على فئتين بعد أن كانوا يحظوا بكل اهتمامهم ورعايتهم .
- ينتاب البعض منهم الخوف من مخالطة ومصاحبة (المعوقين) وذلك لعدم معرفة ودراية بكيفية التعامل معهم والخوف من أن يسبب ذلك جرح لمشاعر المكفوفين فيشعر المبصرين بالحرج لذلك.
- لم يعتادوا مخالطة المكفوفين منذ الصغر فكيف يزج بهم داخل الفصل مرة واحدة وهم لم يتهيئوا بعد لخوض هذه التجربة .
- شعورهم بأن آبائهم يرفضون تنفيذ التجربة حرصاً على وقتهم وجهدهم يجعلهم متأرجحين بين القبول والرفض .

٢ / ٣ والباحثة ترى أن هناك عوامل تسهم فى هذه النتائج منها :-

- أن استطلاع الرأى ومعرفة اتجاهات الطلاب المبصرين تجاه دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية جاء دون تهيئة أو تمهيد سواء على مستوى أجهزة الإعلام أو داخل المدرسة مما يجعل بعض الطلاب يؤثرون السلامة برفض التجربة دون الحاجة إلى تحمل بعض المشاق فى اجتيازها .
- وبالتالى إذا استطعنا من خلال الحملات الإعلامية فى مختلف وسائل الإعلام بالإضافة إلى البرامج الإرشادية . والزيارات إلى مدارس المكفوفين واختلاطهم بهم فى بعض

أوجه النشاطات الترفيهية والاجتماعية والرياضية بالإضافة إلى تعديل اتجاهات أولياء أمورهم . كل هذا سيساعد فى تضييق الفجوة بين المبصرين والمكفوفين .

- كما أن غربة الصحبة الجديدة والمتمثلة فى الزملاء الجدد من المكفوفين بالنسبة لطالب المرحلة الثانوية الذى كون بالفعل جماعة الرفاق من أقرانه المبصرين خلال سنوات نشأته الأولى وإلى المرحلة الثانوية يجعل تقبل التجربة به بعض المجازفة .

فإذا بدأت تجربة الدمج فى المراحل الأولى للتعليم وهى مرحلة الحضانة والتعليم الأساسى اعتاد الطالب المبصر أن يجد بجواره الطالب الكفيف ، وسادت بينهم ألفة ومودة بحيث يألف تواجده معه ويألف عاهته كما يألف الآن وبالفعل زملاءه من المعوقين حركياً (شلل الأطفال) والذى يسمح بتواجدهم داخل المدرسة العامة ويتبارى الجميع إلى مساعدتهم .

- من خلال البرامج الإرشادية سيتعلم الطالب المبصر الكثير عن الإعاقة البصرية والأضرار المصاحبة لها ، وكيفية التعامل مع الكفيف ، والطريقة المثلى لتقديم العون له دون إيذاء أو جرح مشاعره أو الخوف من مصاحبته

وبهذا تكون الباحثة قد أجابت على السؤال الأول والثانى من أسئلة البحث ولحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الطلاب المكفوفين والمبصرين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ت T . Test كما يلى:

جدول رقم (٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى الطلاب المكفوفين والطلاب المبصرين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية باستخدام اختبار ت T . Test

المجموعات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير D	حجم التأثير التفسير
طلاب مبصرين	(ن=٥٣)	٣٥,٣	٩,٩٧	٠,٤١٣	٠,٩٢	٠,٩٨١ (غ-)	٠,١٠	ضعيف
طلاب مكفوفين	(ن=٤١)	٣٤,٦	٢,٧٥					

من الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب

المكفوفين والطلاب المبصرين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية ، وأن قيمة ت المحسوبة (٤١٣ ,) غير دالة إحصائيا وذات حجم تأثير ضعيف.

وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة بين اتجاهات الطلاب (مكفوفين – مبصرين) نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية .

٣- السؤال الثالث . ونتائجه :-

ما آراء واتجاهات كل من الفئات التالية إزاء دمج المكفوفين بالمدارس العامة بالمرحلة الثانوية (خبراء التربية وعلم النفس / المعلمين " معلمى مبصرين – معلمى مكفوفين" / أولياء أمور / أطباء / فئات عامة كممثلة للرأى العام)

١/٣ وللإجابة على السؤال الثالث كانت المعالجات الإحصائية التالية :-

- متوسط درجات الخبراء على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين بالمدارس العامة بالمرحلة الثانوية ٦٦ درجة وهذا يعنى أن ٧١ % من الدرجة الكلية على المقياس – (حيث أن أعلى درجة على المقياس هى ٩٣ درجة) – تشير إلى أن الاتجاهات بين الخبراء عامة إيجابية بدرجة لا بأس بها ، وهذا يتضح من الجدول التالى :-

جدول رقم (٤) يوضح النسب المئوية لدرجات عينة الخبراء على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية

النسب المئوية للدرجات	الدرجات على مقياس الاتجاهات	النسب المئوية لتكرارات المستجيبين
%٤٧,٤-٣٤,١	٤٦-٤٠	%٢٢,٧
%٦١-%٥١	٥٧-٤٧	%٢٢,٧
%١٠٠-٧٦	٩٣-٧١	%٥٤,٦

ومن الجدول السابق يتضح ما يلى :-

- حوالى ٥٥ % من هذه العينة اتجاهاتهم إيجابية حيث أنهم حصلوا على ٧٦% أوأكثر من درجات المقياس.
- أن ٢٢،٧ % فقط من الخبراء اتجاهاتهم سلبية (حيث حصلوا على أقل من ٥٠ % من درجات المقياس) .

وهذه النتائج تشير إلى أن اتجاهات فئة الخبراء تماير الاتجاهات العالمية نحو الدمج وتقتنع بها فى ظل توافر شروط أساسية لتنفيذ سياسة الدمج كتغيير المناهج وطرق التدريس بحيث تلائم الفئتين ، وتعديل سلوكيات واتجاهات كافة أطراف العملية التعليمية بالتوجيه والإرشاد وتوافر كافة احتياجات الطلاب المكفوفين وتوفير الكوادر العلمية من المعلمين المدربين التى تجيد التعامل مع كلا الفئتين بالإضافة إلى توفير هيئة إشراف تتكون من المعلم والطبيب ، وطبيب العيون ، والأخصائى النفسى والأخصائى الاجتماعى والممرضة داخل المدرسة بالإضافة إلى ضرورة توافر هيئة الإشراف والتقويم والمتابعة، من وزارة التربية والتعليم يشرف عليها مستشارى التربية الخاصة وأساتذة الجامعات قسم التربية الخاصة .

٢/٣ متوسط درجات معلمى المبصرين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين بالمدارس العامة بالمرحلة الثانوية ٥٥ درجة ، وهذا يعنى أن ٥٩ % من الدرجة الكلية على المقياس – (حيث أن أعلى درجة على المقياس هى ٩٣ درجة)– تشير إلى أن اتجاهات معلمى المبصرين إيجابية بصفة عامة . وهذا ما يتضح من الجدول التالى :-

جدول رقم (٥) يوضح النسب المئوية لدرجات معلمى المبصرين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية

النسب المئوية للدرجات	الدرجات على مقياس الاتجاهات	النسب المئوية لتكرارات المستجيبين
%٣٨,٧-%٤٥,١	٣٦-٤٢	%٤٥,٧
%٥١-%٦٤,٥	٤٧-٦٠	%٢٦,١
%٦٧.٧-%٧٢	٦٣-٦٧	%٦,٥
%٨١,٧-%٩٨,٩	٧٦-٩٢	%٢١,٧

من الجدول السابق يتضح ما يلى :-

- ٦,٥ % اتجاهاتهم إيجابية إلى حد ما (حصلوا على ٦٧,٢ % - ٧٢ % من درجات المقياس) .
- ٤٥,٧% من المعلمين المبصرين اتجاهاتهم سلبية إلى حد ما (حصلوا على ٥٠% أو أقل من درجات المقياس) .

- ٢١,٧ % اتجاهاتهم إيجابية إلى حد كبير (حصلوا على ٨١,٧% أو أكثر من درجات المقياس) .

وكما تشير النتائج أن نسبة معلمى المبصرين اتجاهاتهم إيجابية بصفة عامة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبد العزيز الشخص ١٩٨٦ التى هدفت إلى استقصاء اتجاهات بعض العاملين فى مجال التعليم نحو المعوقين حيث حصلت فئة المكفوفين من بين فئات الإعاقة المختلفة على أعلى نسبة من الاتجاهات الإيجابية وتضيف الباحثة بأن الاستفادة من خبرات الدول السابقة فى هذا المجال بالإضافة إلى الدورات التدريبية لمعلم مدرسة المبصرين ومن خلال المتابعة والإشراف لأدائه فى المدرسة المدمجة ، وإعداد أقسام لمعلم التربية المدمجة ، فى كليات التربية لإعداد المعلم الطالب سيكون لكل ذلك أثر فى زيادة التوجهات الإيجابية لتجربة الدمج . ويتفق هذا مع دراسة الباحثة ١٩٩٨ وكان الهدف منها تعديل اتجاهات المعلمين تجاه الإعاقة البصرية والطفل الكفيف من خلال البرنامج الإرشادى وقد أثبتت النتائج إمكانية تعديل الاتجاهات السالبة للمعلمين .

٣/٣ متوسط درجات معلمى المكفوفين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين بالمدارس العامة بالمرحلة الثانوية ٦٥ درجة ، وهذا يعنى أن ٧٠ % من الدرجة الكلية على المقياس – (حيث أن أعلى درجة على المقياس هى ٩٣ درجة) تشير إلى أن اتجاهات معلمى المكفوفين إيجابية إلى حد كبير وهذا يتضح من الجدول التالى: –

جدول رقم (٦) يوضح النسب المئوية لدرجات معلمى المكفوفين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية

النسب المئوية للدرجات	الدرجات على مقياس الاتجاهات	النسب المئوية لتكرارات المستجيبين
%٤٧,٤-%٣٧,٦	٤٦-٣٥	%٩
%٦٩,٥-%٥٥	٦١-٥١	%٤٥,٥
%٧٤-%٦٧,٥	٦٩-٦٣	%١٨,٥
%٩٤,٦-%٨٣,٧	٨٨-٧٨	%٢٧

من الجدول السابق يتضح ما يلى :-

- ١٨,٥ % اتجاهاتهم إيجابية إلى حد ما حيث أنهم حصلوا على ٦٧,٥ – ٧٤ % من درجات المقياس ٢٧% اتجاهاتهم إيجابية بدرجة كبيرة جداً حيث حصلوا على ٨٤ % فأكثر من درجات المقياس .
- إن ٩ % فقط من عينة معلمى المكفوفين اتجاهاتهم سلبية .

أن اتجاهات معلمى المكفوفين كانت إيجابية نتيجة خبرتهم فى التعامل مع المكفوفين ومعرفتهم لطبيعتهم وخصائصهم وطرق التدريس الخاصة بهم وبالتالى إيجابية اتجاهاتهم نحو تنفيذ التجربة كما أن سلبية بعض الاتجاهات يرجع إلى :

١- حصول معلمى مدارس المكفوفين على مكافآت ومميزات للتدريس فى هذه المدارس وخشيتهم أن تلغى هذه الامتيازات .

٢- بعض المعلمين المكفوفين والذين تخرجوا من الأزهر ويدرسوا مادة التربية الدينية واللغة العربية للمكفوفين يتظلموا من أنهم يمنعوا من تدريس مادة اللغة العربية بمدارس المبصرين ويكتفوا بقبولهم مدرسى للتربية الدينية فقط ، لذا فهم يروا أنه بتواجد المدرسة المدمجة ، سوف يمنعوا من تأدية وظيفتهم والتى هى مصدر رزقهم والباحثة ترى أنه يمكن الاستفادة من خبرتهم بحيث يدرس المادة اللغة العربية فى المدرسة المدمجة مدرسان معلم مبصر ويأخذ فروع المادة التى تحتاج إلى شرح على السبورة ، ومعلم كفيف ويختص بفروع النصوص والقراءة حتى يجد المعلم الكفيف مكان له فى المدرسة المدمجة .

٤/٣ متوسط درجات الأطباء على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين بالمدارس العامة ٧٦ درجة وهذا يعنى أن ٨٢ % من الدرجة الكلية للمقياس – (حيث أن أعلى درجة على المقياس هى ٩٣ درجة) – تشير إلى أن اتجاهات عينة الأطباء عامة إيجابية بدرجة كبيرة . وهذا يتضح من الجدول التالى : –

جدول رقم (٧) يوضح النسب المئوية لدرجات الأطباء على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية

النسب المئوية للدرجات	الدرجات على مقياس الاتجاهات	النسب المئوية لتكرارات المستجيبين
%٤٩.٤	٤٦	%٣
%٥٢,٦-%٦٥,٥	٤٩-٦١	%١٧,٥

%٦٧,٨	٦٣	%٣
%٧٩,٦-%١٠٠	٧٤-٩٣	%٧٦,٥

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي :-

- ٧٦,٤ % من عينة الأطباء اتجاهاتهم إيجابية بدرجة كبيرة حيث أنهم حصلوا على ٧٩,٦ % فأكثر من درجات المقياس .
- ٣ % فقط من أفراد عينة الأطباء اتجاهاتهم سلبية .
- ٣ % فقط من أفراد عينة الأطباء اتجاهاتهم إيجابية إلى حد ما حيث أنهم حصلوا على ٦٧,٨% من درجات المقياس.

وهكذا يتضح إيجابية اتجاهات فئة الأطباء وذلك لأنهم يتعاملون مع المعوقين عامة والمكفوفين خاصة بوصفهم أطباء ، مهمتهم الأساسية تحدى المرض والإعاقة ، بالإضافة إلى مرور البعض منهم بالتعامل مع المكفوفين سواء من خلال عيادتهم أو داخل المستشفيات مما يدعم اتجاهاتهم فى ضرورة أن يحضل المكفوفين على حقوقهم كاملة مثل المبصرين .

٥/٣ متوسط درجات عينة أولياء الأمور والعينة الممثلة للرأى العام ٧١ درجة وهذا يعنى أن ٧٦,٣% من الدرجة الكلية على المقياس - (حيث أن أعلى درجة على المقياس هى ٩٣ درجة) - تشير إلى أن اتجاهات عينة أولياء الأمور والعينة الممثلة الرأى العام إيجابية إلى درجة كبيرة وهذا يتضح من الجدول التالى :-

جدول رقم (٨) يوضح النسب المئوية لدرجات أولياء الأمور والفئة الممثلة للرأى العام على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين بالمدارس العامة بالمرحلة الثانوية

النسب المئوية للدرجات	الدرجات على مقياس الاتجاهات	النسب المئوية لتكرارات
%٣٧,٦-%٤٩,٤	٣٥-٤٦	%٦
%٥١,٦-%٦٥,٥	٤٨-٦١	%٢١
%٦٦,٦-%٧٤,١	٦٢-٦٩	%١٧,٥
%٧٦,٣-%١٠٠	٧١-٩٣	%٥٥,٥

من الجدول السابق يتضح ما يلي : -

- ٥٥,٤% من عينة أولياء الأمور والرأى العام اتجاهاتهم إيجابية بدرجة كبيرة جدا حيث أنهم حصلوا على ٧٦,٣% من درجات المقياس .
- ١٧,٥% من عينة أولياء الأمور والرأى العام اتجاهاتهم إيجابية إلى حد ما حيث أنهم حصلوا على ٧٤,١% من درجات المقياس .
- أن ٦% فقط من عينة أولياء الأمور والرأى العام اتجاهاتهم سلبية .

من نتائج الجدول السابق يتضح مدى تعاطف أولياء الأمور والرأى العام بصفة عامة مع المكفوفين وأحقيتهم فى أن يحصلوا على تعليم منفتح على الآخرين وفى أن يعيشوا بين آبائهم وإخوانهم وذويهم داخل الأسرة بدلاً من أن يعيشوا فى عزلة واغتراب داخل جدران المدرسة الداخلية كما عبر الكثير من أولياء أمور المكفوفين برغبتهم فى أن يشعروا أن أبنائهم مثل باقى أولاد الأقارب والجيران يحق لهم فى أن يلتحقوا بمدرسة قريبة من المنزل دون الشعور بأنهم غير عاديين يروهم فى إجازة نهاية الأسبوع .

٦/٣ ولحساب دلالة الفروق وباستخدام اختبار ت T . test كانت البيانات كالتالى :-

- لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات معلمى المبصرين ومعلمى المكفوفين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة باستخدام اختبار ت اتضح ما يلى :-

جدول (٩) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات معلمى المبصرين ومعلمى المكفوفين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية باستخدام اختبار ت .

المجموعات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير	
							D	التفسير
معلمى مبصرين	(ن=٤٦)	٥٥,١٧	١٨,٨٨	٢,٨٣	٨٨	٠,٠٠٦	٠,٦	فرق المتوسط لو كبير إلى حد ما
معلمى مكفوفين	(ن=٤٤)	٦٤,٩٥	٣١,٢١					

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل م ٠,٠١ وذات حجم تأثير كبير وذلك لصالح عينة معلمى المكفوفين .

بالنظر إلى هذه النتائج يتضح أن اتجاهات معلمى المكفوفين أكثر إيجابية من معلمى المبصرين وذلك قد يرجع إلى مشكلات معلمى المبصرين داخل المدرسة العامة بالمرحلة الثانوية حالياً ، وبالتالى شعورهم بمزيد من العبء ومزيد من المشكلات إذا طبقت التجربة ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى خبرة معلمى المكفوفين فى التعامل مع المكفوفين أتاحت لهم الفرصة للاقتراب منهم والتعرف على خصائصهم النفسية والاجتماعية مما أدى إلى زيادة نسبة إيجابية اتجاهاتهم نحو تطبيق التجربة .

٧/٣ ولحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات عينة الخبراء وعينة الأطباء وباستخدام اختبار ت كانت البيانات كما يلى : ـ

جدول رقم (١٠) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات عينة الخبراء وعينة الأطباء على مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية .

المجموعات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير	
							D	التفسير
خبراء	(ن=٢٢)	٦٥,٧٧	١٨,٨١	٢,٢١	٤٩	٠,٠٣٢	٠,٦٣	فوق المتوسط أو كبير إلى حد ما
أطباء	(ن=٢٩)	٧٦,٠٧	١٤,٤٦					

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط عينة الخبراء وعينة الأطباء عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وذات حجم تأثير (٠,٦٣) أى أقل من الكبير وذلك لصالح عينة الأطباء .

إذاً هناك فروق ذات دلالة بين عينة الخبراء وعينة الأطباء فى اتجاهاتهم نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية لصالح فئة الأطباء .

ورغم أن اتجاهات الفئتين إيجابية فى مجملها ، إلا أن الفرق لصالح الخبراء وهذا يعنى أنهم أميل لتنفيذ التجربة لاقتناعهم بأن هذا سيحقق تربية أفضل لفئة الطلاب المكفوفين من حيث زيادة توافقهم النفسى والاجتماعى وضرورة شعورهم بأهم يتعايشوا مع مجتمع حقيقى . بحيث يكون التنفيذ للتجربة من خلال دراسة طولية تتبعيه .

٨/٣ ولتوضيح نتائج تحليل التباين الأحادى One – way ANOVA للفروق بين عينة (الخبراء/ معلمى المبصرين ومعلمى المكفوفين / الأطباء/ الرأى العام وأولياء

الأمور) فى اتجاهاتهم نحو دمج المكفوفين فى المدارس العامة فى المرحلة الثانوية وكانت النتائج كما يلى : ـ

جدول رقم (١١) يوضح مدى الفروق بين درجات مقياس الاتجاهات نحو دمج المكفوفين بالمدارس العامة بالمرحلة الثانوية لعينة (الخبراء / معلمى مبصرين ومعلمى مكفوفين / الأطباء / الرأى العام وأولياء الأمور) من خلال تحليل التباين الأحادى – One way ANOVA

حجم التأثير		مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعيارى	المتوسط	حجم العينة	المجموعات
التفسير	D							
كبير جداً	٠,١٥	٠,٠٠٦	٠,٠٠٠ دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١	١٢,٠٥٨	٢٨٥١,٩٩٩	٤	١١٤٠٨,٠	بين المجموعات
					٩		٦٧١٧٣,٥	داخل المجموع
					٢٣٦,٥٢٧		٧٨٥٨١,٥	الكلى

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن النسبة الفائية F دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٠١ وذات حجم تأثير كبير جدا ، وهذا يعنى أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية وذات حجم تأثير كبير ونتعرف على هذه الفروق من خلال استخدام اختبار شيفى : ـ

جدول رقم (١٢) يوضح متوسطات درجات الخبراء / معلمى المبصرين / معلمى المكفوفين / الأطباء / أولياء الأمور والرأى العام) مرتبة ترتيبا تصاعديا

أطباء	أولياء أمور ورأى عام	خبراء	معلمى مكفوفين	معلمى مبصرين	الفئة المتوسطات
٧٦,٠٦٩	٧١,١٣٥	٦٥,٧٧٢	٦٤,٩٥٤	٥٥,١٧٣	المتوسطات

وقد اتضح أن هناك فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات استجابات المجموعات :

- معلمى المبصرين والأطباء لصالح المجموعة الثانية(الأطباء).

- معلمى المبصرين والرأى العام وأولياء الأمور لصالح المجموعة الثانية(الرأى العام وأولياء الأمور)
- معلمى المكفوفين والأطباء لصالح المجموعة الثانية (الأطباء)

ومن هذه النتيجة يتضح أن اتجاهات الأطباء أكثر إيجابية بمقارنتها بمعلمى المبصرين حيث أن الأطباء بحكم عملهم يتعاملون مع بعض المكفوفين كمرضى مما جعلهم يألفوا التعامل معهم ويؤكدوا على حقهم فى التعليم المدمج مع أقاربهم المبصرين . فى حين أن معلمى المبصرين بحكم تعاملهم مع الطلاب بمشكلاتهم داخل المدرسة الثانوية فى المدارس العامة يضيقون من مشكلات طلابهم وعملهم ولا يحتاجون إلى مزيد من الأعباء.

تحليل استجابات عينة البحث من خلال المقابلات الشخصية والسؤال المفتوح والذى أتاح الفرص لأفراد العينة لعرض وجهات نظرهم فى أسباب الرفض أو القبول لتطبيق تجربة دمج المكفوفين فى المدارس العامة .

أولاً :- الآراء ووجهات النظر المؤيدة لتجربة دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية:-

- **التأييد للنهوض بتربية وتعليم المكفوفين والارتقاء بهم :-**

وكانت نسبة التأييد لهذه المحاور كبيرة عبرت الاستجابات عنها كما يلى :-

- يزيد من قدرة المكفوفين على التحصيل الدراسى. ٧٥ %
- سيؤدى بالكفيف إلى المزيد من التحدى لصعاب الحياة . ٦٠%
- سيزيد من التكيف النفسى والاجتماعى لدى المكفوفين . ٨٧%
- سيتيح للكفيف مقارنة قدراته ومهاراته مع المبصرين . ٧٣%
- ستمكن الكفيف من الاتصال بذويه والتمتع بالحياة الأسرية ودفء العلاقات مع أفراد الأسرة والأقارب والجيران بدلا من العزلة داخل المدرسة الداخلية ٧٥%
- سيتيح الفرصة للمكفوفين من استغلال باقى حواسهم والإبداع من خلالها ٨١%
- سيرفع من الروح المعنوية للمكفوفين وسيقيهم من الشعور بأنهم أقلية منعزلة عاجزة وتمثل عبء على المجتمع . ٨٠%
- لاكتمال حق المكفوفين فى الحياة . ٣٥%

- لتصل بالكفيف إلى قمة المنافسة الشريفة مع المبصرين . ٦٥%
- ينمى لدى الكفيف الثقة بالذات ويتلاشى لديه الشعور بأن المبصر مفضل عنه ٥٥%
- للعمل على زيادة كفاءتهم . ٧٥%
- تنمية مواهب الكفيف واكتشاف الكامن منها . ٨٠%
- سيشعر الكفيف بالطمأنينة والأمان . ٩٠ %
- سيزيد من عزيمة المكفوفين للارتقاء للأفضل . ٨٢ %
- فى عزلة الكفيف امتهانا واضحاً لكرامته وحريته كانسان والتجربة العملية أثبتت أن المكفوف له من القدرة والعزيمة والإمكانيات ما يجعله من أنجح العناصر فى المجتمع. ٢٥ %
- التجربة هامة لأن الكفيف إنسان عادى فقد أحد حواسه وليس معنى هذا أن نحكم عليه بالإعدام الاجتماعى. ٤٥ %
- حتى لا يشعر الكفيف بأن المبصرين يحظون بمميزات يحرم الكفيف منها (يزيد من فرص تكافؤ الفرص بين الفئتين) . ٨٧ %
- يساهم فى أن يكتشف الكفيف الكثير مما حوله فى البيئة المحيطة به ٧٢ %
- يسهم فى تنمية مهارات التواصل بين الكفيف والمبصرين ويتعلم المهارات الاجتماعية وآداب التعامل وأن الحياة أخذ وعطاء . ٩٠ %
- الدمج سيكون له أثر إيجابى على الصحة النفسية للكفيف وسيزيد من توافقه النفسى والاجتماعى ٨٤ %

•التأييد لتنمية مهارات التواصل بين المبصر والمعاقين عامة والمكفوفين خاصة:-

وقد عبرت عنها الاستجابات التالية :-

- سيزرع فى المبصر الحب والعطاء والتقدير لما حباه الله من نعم . ٨٠ %
- سيتيح للمبصر المنافسة الشريفة والتعاون بينه وبين أقرانه المكفوفين . ٧١ %
- سيتعلم المبصر المثابرة والتحدى رغم الصعاب كما يفعل المكفوفين . ٥٣ %
- ستتكون لدى المبصر ثقافة المعوقين والتى من خلالها سيعرف كيفية التعامل معهم. كيفية تقديم المساعدة والعون دون جرح مشاعرهم ، خصائص المعوق ، الآثار النفسية المترتبة على الإعاقة البصرية. ٤٤ %

- يستطيع المبصر مخالطة المكفوفين دون خوف أو رهبة . ٨٠ %

التأييد لتجربة دمج المكفوفين ولكن بشروط :-

- أن يقتصر الدمج على القسم الأدبى . ٧٥ %
- أن يتم الدمج من المراحل الأولى (الحضانة الابتدائى). ٢٥ %
- ألا يتم الدمج إلا بعد تهيئة كاملة لكل من الكفيف والمبصر والعاملين بالمدرس ٩٢%
- أن يلغى استثناء الطالب الكفيف بدخوله الجامعة بـ ٥٠ % لأن ذلك يؤدى إلى إتكاليته وتكاسله ١٠ %
- أن تتعدل المناهج الدراسية بحيث تلاءم ظروف الإعاقة البصرية. ٨٥ %
- أن تقل المواد الأكاديمية من المناهج ويتسع المجال للأنشطة التربوية والاجتماعية والترفيهية والرياضية ٦٣ %
- التخطيط للتجربة بعناية فائقة لتفادى الفشل . ٧٠%
- أن تقل كثافة الفصول عما هو حادث الآن . ٦٢ %
- تطوير أساليب التعليم وتطوير المناهج . ٨٢ %
- توفير كافة أنواع الرعاية الاجتماعية والنفسية والطبية لدى الكفيف. ٨٦ %
- توفير كافة الوسائل المعينة والوسائل التعليمية الصوتية والمجسمة والأجهزة الحديثة. ٨٤%
- توفير معلمين متخصصين من جملة المؤهلات العليا وتدريبهم على التدريس فى المدارس المدمجة ٩٥%
- توفير الطرق الخاصة بالكتابة (آلة كاتبة لكل كفيف) . ٧٨ %
- توفير الدورات التدريبية المستمرة . ٦٠ %
- تعديل السلوك الاجتماعى لدى الأفراد عامة والطلاب خاصة . ٨٠ %

- **التأييد لتحقيق سياسة تعليمية متطورة :-**

- مواكبة نظمنا التعليمية لأحدث النظم العالمية الحديثة فى الدمج . ٦٢ %
- سيتيح للمعلم كفاءات ومهارات جديدة . ٨٥ %
- سيكتسب المعلم طرق تدريس جديدة . ٥٠ %

- سيقلل من تكلفة تعليم المكفوفين لأن المؤسسات الداخلية تتكلف الكثير . ٤٥ %

ثانياً : - الآراء ووجهات النظر الرافضة لتجربة دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية: -

- **الرفض لأن الدمج سيؤدى إلى ظهور بعض المشكلات :-**
- ستحدث مصادمات بين الطالب الكفيف محدود الحركة والمبصرين أثناء الفسح ٣٨ %
- سيشعر الكفيف بالنقص أثناء مخالطته لأقران مبصرين مما سيؤدى لسوء حالته النفسية ٢٥%
- سيمثل عبء على الطالب الكفيف والمبصر والمعلم . ٤٠ %
- سيؤثر على كفاءة المبصرين والمكفوفين بالسلب . ٢٠ %
- سيظهر صعوبة التوفيق بين كلا من الطالب الكفيف والطالب المبصر . ١٥ %
- ستحد التجربة من حرية الكفيف على التعبير . ٥ %
- سيكون على حساب وقت المبصرين . ١٢ %
- سيزيد من احتياج المكفوفين للدروس الخصوصية (بسبب ضيق وقت الحصة ، زيادة العبء على المعلم) ٣٠ %
- قد يستغل المبصرين الموقف أسوأ استغلال بالاستهزاء بالكفيف أو التهكم عليه أو الاستهتار به ٣٥ %
- الطلاب المكفوفين سيمثلون أقلية فى الفصل لذا سيشعروا بالعزلة . ١٤ %
- **الرفض لأن هناك فرق بين الطالب المبصر والطالب الكفيف :-**
- صعوبة مقارنة خمسة حواس مع أربعة حواس (صعوبة التقييم) . ٢٥ %
- الكفيف يحتاج إلى عناية ورعاية أكثر من المبصر . ٢٠ %
- الكفيف يحتاج إلى جهد أكبر حتى تصل المعلومة إليه . ١٥ %
- يحتاج الكفيف إلى منهج قليل ومختصر كما يحتاج إلى طرق خاصة فى الشرح ٢٣ %
- للكفيف طريقة خاصة للكتابة والقراءة تختلف عن المبصرين . ٣٥ %
- سيستفيد الطالب المبصر من الشرح على السبورة فى حين أن ذلك لن يجدى مع

الكفيف. %٣٢

- الوسائل التعليمية المستخدمة لكلا من الفئتين مختلفة . ٤٠ %
- اختلاف كلا منهما فى استيعاب ديناميكية الحركة / المسافات / الألوان / المفاهيم الهندسية / الهندسة الفراغية وحساب المثلثات . ٤٥ %
- طريقة تحصيل المعلومات وكمها مختلف لدى الفئتين . ٣٤ %
- طريقة الامتحانات مختلفة فامتحان اللغة العربية مثلا فى مدارس المكفوفين يتم على يومين كما أن نوعية الأسئلة فى الامتحانات مختلفة. ٥ %
- ولذا يمكن أن يكون الدمج اجتماعياً وليس دراسياً . ٢ %
- **الرفض لأن نظم التعليم الحالية لا تضمن نجاح التجربة :-**
  - سوء مستوى المدارس الثانوية (فى المدارس العامة) . ٢٠ %
  - صعوبة تعديل المناهج المقررة . ١٥ %
  - يتطلب معلم ذوى مهارات خاصة وكفاءات خاصة غير متواجدة حاليا ٢٠ %
  - التجربة تحتاج لتجهيزات خاصة وإمكانيات خاصة غير متوفرة . ٣٠ %
  - فى ظل الكثافة المتواجدة حالياً ستفشل التجربة . ٢٥ %
- التخطيط التعليمى لدينا قاصر وغير مدروس فما بالنا بعد الدمج . ١٠ %
- الحصة لا تكفى مع الطالب العادى فكيف ستكفى للفئتين . ٢٠ %
- المدارس بحالتها الحالية غير معدة لتنفيذ الدمج من حيث المبانى / الفناء / الفصول. ٣٥ %

وبهذا يكون البحث أعطى صورة عن أسباب التأييد وأسباب الرفض لدى عينة البحث والتى يمكن من خلالها تقييم التجربة بصورة موضوعية تساعد على تدعيم أسباب الموافقة والتأييد ومحاولة إزالة أسباب الرفض وعدم الموافقة لتهيئة المناخ التربوى الملائم لنجاح التجربة بأقل الخسائر المكنة كما يوضح أن أسباب التأييد ومبرراته أكثر من أسباب الرفض.

مقترحات وتوصيات البحث

أولاً : المقترحات

- تقترح الباحثة تطبيق تجربة دمج المكفوفين فى المدارس العامة بالمرحلة الثانوية .

- يفضل أن تجرى التجربة على نطاق ضيق بحيث يشمل مدارس محددة بحيث تعدل المادة العلمية المقدمة للطلاب المبصرين بما يتلاءم مع ظروف الإعاقة البصرية ويكون هناك تقييم لمدى التقدم الدراسى والتحصيلى للطلاب فى المدرسة المدمجة فى نهاية كل شهر وفى نهاية العام الدراسى .
- يستمر تطويع المقررات عاماً بعد آخر حتى يتكون لدينا صورة من المقررات الدراسية تناسب المكفوفين والمبصرين.

وبناء على ذلك تقترح الباحثة أن تكون هناك دراسة تجريبية طويلة لمدة ٥ سنوات مثلا لتقييم التجربة .

ثانياً : توصيات البحث

تجربة دمج المكفوفين فى المدارس العامة .

- يحتاج التنفيذ إلى سياسة تمهيدية وتهيئة نفسية للرأى العام أولا ، ولجميع أهداف العملية التعليمية ثانيا ، ويكون ذلك من خلال دور البرامج الإرشادية والحملات الإعلامية من وسائل الإعلام ودور الثقافة الجماهيرية فى المحليات على مستوى المحافظات .
- زيادة مساحة الدور الذى يلعبه النشاط داخل المدرسة (فنى- اجتماعى- ثقافى - رياضى - أدبى) والبعد عن الأنشطة الأكاديمية الجافة ومحاولة الاستفادة من نظريات التفاعل الاجتماعى الجيد داخل جماعات النشاط لكل من المبصرين والمكفوفين .
- لابد من البداية وضع مسلمة أساسية أمام كلا من الطلاب المكفوفين والمبصرين وهى أن هناك اختلاف بين إمكانيات الطالب المبصر والطالب الكفيف فيما يتعلق بفقد الإبصار والأضرار المترتبة على الإعاقة البصرية . لأن إنكار الإعاقة زيف يشعر به الكفيف كاتجاه سلبى .
- توفير الخدمات الخاصة بالمكفوفين . والبرامج الخاصة بهم والتى لابد أن تأخذ مكانها فى توزيع الجدول المدرسى . بالإضافة إلى توزيع الأوقات التى سيرتاد فيها الطلاب حجرة المصادر بمساعدة أخصائيين متدربين . بالإضافة إلى توفير برامج التربية الفردية والتى يشرف عليها فريق عمل من (طبيب العيون / الممرضة /

الأخصائى النفسى / الأخصائى الاجتماعى /معلم الفصل) لأن مثل هذه الخدمات تساعد الكفيف على تخطى الإعاقة البصرية والآثار المترتبة عليها ولتضييق المسافة بين الكفيف والمبصر لتحقيق قدر من التكافؤ بين الطالبين .

- توفير البرامج الإرشادية والتى يخطط لها خبراء متخصصين فى تربية وتعليم المكفوفين وذوى الخبرة والموجهين لابد أن تتناول العناصر التالية .

- الطالب الكفيف أولا : يؤهل إلى كيفية التعامل مع كافة أطراف العملية التعليمية. يؤهل إلى كيفية طلب المساعدة إذا لزم الأمر ، وكيفية تقبله لهذه المساعدة .

- الرأى العام ثانيا : فلابد أن يكون هناك دور لوسائل الإعلام ، ومؤسسات الحى والمحليات فى التوعية لطرق التعامل مع المكفوفين ، وكيفية إيجاد مكان لهم فى كافة مناشط الحياة .

- أطراف العملية التعليمية : ويقصد بها جميع القائمين على عملية التربية والتعليم من عامل المدرسة وساعيها إلى مستشارين الوزارة .. فلكل منهم دور فى إنجاح التجربة .. لأن تواجد طرف واحد ذو اتجاهات سلبية سيكون له من الآثار السلبية مما سيؤذى مشاعر هؤلاء الطلاب ولأن الأمر سيكون قاسى على الكفيف إذا ما شعر باتجاهات الرفض أو الشفقة من حوله .

- تصحيح المفاهيم الخاطئة فى المجتمع فى أن مساعدة المعوق مادية فقط . بل هو فى احتياج إلى مساعدات معنوية ونفسية ، ولا حاجة لنظرات الرثاء والشفقة . بل هو فرد من أفراد المجتمع فقد حاسة ويعوضها بتنمية بقية الحواس الأخرى .

- توفير الإمكانيات ووسائل المواصلات التى تتيح للكفيف التواجد والمشاركة فى كافة المناشط فى المجتمع .

- أن تحتوى المناهج الدراسية على كافة المستويات من الحضانة إلى الجامعة على طرق التعامل مع الكفيف . وما المقصود بالإعاقة البصرية والأضرار المترتبة عليها. وكيفية التغلب عليها لنشر وعى علمى بين التلاميذ والمعلمين .

المراجع

١- أحلام عبد الله : المشكلات النفسية للطلاب المكفوفين من الجنسين بالمدن الجامعية بحوث المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس ، القاهرة ،الجمعية

المصرية للدراسات النفسية، الجزء الأول ، ١٩٩٠ ، من . ص ١٢٩ : ١٣٨

٢- أدث م وستيرن النراكاستريك : الطفل العاجز . ترجمة فوزية محمد بدران ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٧ .

٣- المعتصم بالله حجازى : نظرة المجتمع للطفل المعوق . فى المؤتمر الخامس نحو طفولة غير معوقة ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين من ص ١٢٩ : ١٣١

٤- خلف محمد أحمد البحيرى : نحو تربية اجتماعية وبيئية لأطفالنا المعوقين بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج. فى المؤتمر الخامس نحو طفولة غير معوقة ، عام الطفل المصرى المعوق ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ١٩٩٩ ، ص . ص ١٨٩: ١٩٩

٥- رسمى عبد الملك : نظرة تربوية لوسائل حماية الطفل من الإعاقة . فى المؤتمر الخامس نحو طفولة غير معوقة ، عام الطفل المصرى ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، ١٩٩٩، ص . ص ٢٠٧: ٢٤٠

٦- سميرة أبو زيد نجدى : برامج وطرق تربية الطفل المعوق قبل المدرسة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٨

٧- صلاح مخيمر : الكفيف فى حقل البحث . فى : الكفيف العربى يتحدث، المركز الثقافى للعمى بالشرق الأوسط ، جمعية النور ، س١ ، ع١ ١٩٥٨

٨- صلاح مخيمر: تأهيل المكفوفين ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦٠

٩- عادل صادق: دور العلاج الطبى والنفسى فى إدماج المعوق فى الحياة العامة فى: بحوث ودراسات مؤتمر الاتحاد الأول إلى المؤتمر الرابع اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية ، ١٩٨٨

١٠- عبد الرحمن عدس: علم النفس التربوى . نظرة معاصرة . عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩

١١- عبد العزيز الشخص: أثر أسلوب الرعاية على مستوى القلق لدى المكفوفين واتجاهاتهم نحو الإعاقة البصرية ، فى: مجلة معوقات الطفولة يناير ١٩٩٢ ، ص . ص ٥٠ : ٧٢

١٢- عبد العزيز الشخص: أثر المعلومات فى تغيير الاتجاهات نحو المعوقين ، ندوة المعوقين بين الواقع وتطلعات المستقبل ، معهد الملك سعود جمعية النهضة النسائية الخيرية ، ١٩٩٤، ص.ص ١٩٨ :٢٢٠

١٣- عبد العزيز الشخص: دراسة لاتجاهات بعض العاملين فى مجال التعليم نحو المعوقين دراسات تربوية ، المجلد الأول ، الجزء الرابع، ١٩٨٦

١٤- كمال سالم سالم: المعاقون بصريا ، خصائصهم ومناهجهم ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦ ص . ص ٤٥٣: ٤٧٥

١٥- لطفى بركات: الفكر التربوي فى رعاية الطفل الكفيف ، القاهرة ، مكتبة الخانجى، ١٩٧٨

١٦- محمد تقى الدين خيال: أزيلوا المعوقات أمام المعوقين . فى : المؤتمر الخامس نحو طفولة غير معوقة. عام الطفل المصرى المعوق ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ١٩٩٩ ،ص.ص ٤٦ : ٤٧

١٧- محمد سيد فهمى : دافع رعاية المعوقين فى الوطن العربى . الإسكندرية . المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠٠

١٨- مفيدة عبده : أطلقى العصفور من قفصه . فى الكفيف العربى يتحدث ، المركز الثقافى للعمى ، الشرق الأوسط ، جمعية النور ، س١ ، ع١ ١٩٥٨ ص . ص ٣٢: ٣٨

١٩- هانم صلاح توفيلس : فاعلية برنامج إرشادى لتعديل اتجاهات المعلمين تجاه الإعاقة البصرية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق فرع بنها ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية، ١٩٩٨

٢٠- هانم صلاح توفيلس ، عمرو رفعت عمر : فاعلية عملية الدمج فى تحسين التوافق الاجتماعي الانفعالى لدى عينة من الأطفال – ضعاف السمع . فى : المؤتمر الدولى السابع لحركة الإرشاد النفسى – جامعة عين شمس بناء الإنسان لمجتمع أفضل ٥-٧ نوفمبر عام ٢٠٠٠ ، ص.ص ٥٥٧:٥١٩ .

٢١- وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم . المشروع القومى لتطوير التعليم . قطاع الكتب ، ١٩٩٩

22- Hartup . w : w & Himono, y : Social Isolation vs. interaction with adults in relation to aggression in preschool children. J. Aln. Sog . Psyche. 1959, 59. P. P17: 21.

23- Mason, W. A : The effect of soci-al restriction on the behavior of Rhens Monkeys. J. Comp. physiol . 1960 , 53 , p.p 582 : 589 .

24- Mazurek, kas & Margret A. winzer (eds.): Comparative steadies in special Education . Washington, Gallaude university press, and 1994 ، ترجمة محمد سعد الألفى ، عاطف عبد الحافظ العطيفى . فى : مجلة التربية والتعليم ، المجلد السادس ع ١٤ ، يناير ١٩٩٩

25- Kirk A. S 1972 : Education Exceptional children, 2 end. Ed Houghton Mifflin companies Boston.